Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

القديم والمحدث عند أبي الفرج الأصفهاني

م.م: حسنين حميد ساجت

جامعة الامام جعفر الصادق(ع) فرع النجف الاشرف / كلية التربية / قسم علوم القران والتربية الإسلامية

The Ancient and the Modern in Abu al-Faraj al-Isfahani

Assistant Lecturer Hassanein Hamid Sajit

haanesnsacht@gmail.com

Imam Ja'far al-Sadiq University(AS) Najaf Alashraf

College of Education Department of Quranic Sciences and Islamic Education

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الرؤية النقدية لأبي الفرج الأصفهاني(٢٨٤-٣٥٦هـ) تجاه الشعر القديم والمحدث كما وردت في موسوعته الأدبية "كتاب الأغاني". اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي لدراسة آراء الأصفهاني في عدد من الشعراء الممثلين لكل عصر.تم تقسيم البحث إلى قسمين رئيسيين: الأول تناول نظرته للشعراء القدامى مثل عدي بن زيد العبادي(نمط الشعر الحضري)، وعروة بن الورد(الشعر الصعلوك)، والنابغة الذبياني(المطبوعين)، وزهير بن أبي سلمى(شعر الحوليات). أما القسم الثاني فحلل موقفه من الشعراء المحدثين كبشار بن برد وأبي تمام الطائي وأبي العتاهية.كشفت الدراسة عن توازن الأصفهاني في تقييمه، حيث قدّر أصالة الشعر القديم مع إقراره بضرورة التطور في الشعر المحدث. كما أظهر البحث أن اختياره للشعراء اعتمد على تنوع أنماطهم الأدبية، مما يعكس عمق فهمه لطبقات الشعراء وخصائص كل مرحلة. توصل البحث إلى أن الأصفهاني لم يعتبر التجديد في الشعر المحدث قطيعة مع التراث، بل رآه تطوراً طبيعياً يستند إلى الأصول مع إضافة الجديد. كما أكدت الدراسة على قيمة "كتاب الأغاني" كمصدر أساسي لفهم التطور التاريخي للشعر العربي.**الكلمات المفتاحية:** أبي الفرج الأصفهاني، القديم والمحدث، الشعر العربي، الشعراء القدامى، الشعراء المحدثين، النابغة الذبياني، عدي بن زيد العبادي، عروة بن الورد، بشار بن برد، أبي العتاهية

Abstract:

This research aims to analyze the critical perspective of Abu al-Faraj al-Isfahani(284-356 AH) on ancient and modern poetry, as presented in his literary encyclopedia, Kitab al-Aghani(The Book of Songs). The research relied on a descriptive analytical approach to examine al-Isfahani's views on a number of poets representing each era.The research was divided into two main sections: The first addressed his view of ancient poets, such as Adi ibn Zayd al-Abbadi(urban poetry), Urwah ibn al-Ward(vagrant poetry), al-Nabigha al-Dhubyani(the printed poets), and Zuhair ibn Abi Salma(annalistic poetry). The second section analyzed his position on modern poets, such as Bashar ibn Burd, Abu Tammam al-Ta'i, and Abu al-Atahiya.The study revealed al-Isfahani's balanced assessment, as he valued the authenticity of ancient poetry while acknowledging the necessity of development in modern poetry. The research also demonstrated that his selection of poets was based on the diversity of their literary styles, reflecting his deep understanding of the poetic classes and the characteristics of each era. The study concluded that Al-Isfahani did not consider innovation in modern poetry a break with heritage, but rather viewed it as a natural development based on the originals while adding new things. The study also emphasized the value of "The Book of Songs" as a primary source for understanding the historical development of Arabic poetry.**Keywords:** Abu al-Faraj al-Isfahani, ancient and modern, Arabic poetry, ancient poets, modern poets, al-Nabigha al-Dhubyani, Adi ibn Zayd al-Abadi, Urwah ibn al-Ward, Bashar ibn Burd, Abu al-Atahiya

المقدمة:

قد تناولنا في بحثنا الموسوم بعنوان(القديم والمحدث عند ابي الفرج الأصفهاني).وجاء هذا البحث على وفق الخطة المكونة من تمهيد ومبحثين، وجاء في التمهيد نبذة عن حياة ابو الفرج الأصفهاني واهم مؤلفاته، اما المحث الاول فقد جاء في راي الأصفهاني في الشعراء القدامى.من خلال تناول مجموعة من الشعراء الذين تناولهم الأصفهاني في كتابه وهم عديّ بن زيد العبادي، والشاعر عروة بن الورد، وعبيد الابرص، والنابغة الذبياني، وزهير بن ابي سلمى. اذ اخذنا راي الأصفهاني في هؤلاء الشعراء القدامى حيث كان اختيارنا الشعراء بحسب خواص كل شاعر. فخذنا عدي لانه من سكان الحاضره واخذنا عروة لانه صعلوك واخذنا النابغة لأنه من الشعراء المطبوعين، وزهير لأنه من شعراء الحولياتاما المبحث الثاني فقد جاء في راي الناقد في الشعراء المحدثين وتناولنا فيه خمس شعراء.وهم بشار بن برد، مسلم بن الوليد، وابي تمام الطائي، وابي العتاهية، وابن المعتز. وجاء اختيارنا بناءا على راي الأصفهاني بالشعراء.وتجلت اهمية البحث في الكشف عن راي الناقد ابا الفرج الأصفهاني في القديم والمحدث في الشعر.وكان اهم المصادر الذي قام عليها هذا البحث هو كتاب الاغاني لابي الفرج الأصفهاني حيث اخذنا اراء الناقد من كتاب الاغاني.وكان سبب اختيار الموضوع التعرف على اي الشعراء كان يسير خطى القدامى واي منهم جدد في الشعر.اما المشاكل التي واجهتنا في البحث فقد كانت في قلة الوقت وقلة مصادر الموضوع.وكانت اهداف البحث الكشف عن التجديد الذي حصل في الشعر العربي ومن اول من جدد في الشعر.

التمهيد:

نبذة عن حياة ابو الفرج الأصفهاني واهم مؤلفاته:ابو الفرج الأصفهاني هو((علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي)) اي ان نسبة يرجع الى الخليفة الاموي مروان بن الحكم(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج ١، ص ٤٥).اما ولادته فقد ذكر المحققون لكتاب الأغاني أنها كانت سنة ٢٨٤للهجره والذي ذكرت في اكثر المصادر التي ترجمت لابي الفرج الأصفهاني(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ص ٤٥)اما لقب الأصفهاني فيعود الى مكان ولادته وبعض الباحثين يشكك بهذا الامر ويعدون سبب هذه التسيمية يعود الى ابيه الذي كان يعرف بالأصفهاني غير انه عند ما اختار العيش في بغداد فكانت هذه التسمية من هذا الجانب(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ص ٥)كان الأصفهاني عالما في اللغة والنحو والخرافات واسير والمخازي، ومن الة المنادمة شيئا كثيرا، مثل البيطرة وعلم الجوارح ونتف من الطب والنجوم والاشربة، الى جانب ذلك انه كان يحفظ الشعر والاغاني والاخبار والاحاديث المسندة والنسب(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج ١، ص ٣٠٧)وعلى الرغم من انه ينتمي الى ال امية الا انه من المتشيعين وقد الف في اخبار من قتل منهم كتاب اسماه(مقاتل الطالبيين) حيث كان هذا الكتاب يسرد اخبار استشهاد ال البيت على يد الامويين والعباسيين(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ص ٦)اما وفاته فكانت في بغداد في سنة ٣٥٦للهجرة وجاء في كتاب(ادب الغرباء) انها كانت نيف وستين ثلاثمائه(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ص ٨)اما مؤلفاته فكان هناك اختلاف في عدد مؤلفات ابو الفرج الأصفهاني فقد ذكر (صاحب الفهرست) له اربعة عشر كتابا عد ةكتابين الاغاني الكبير وكتاب مجرد الاغاني، واوصلها الياقوت الحموي في(معجم الادباء)الى واحد وعشرين كتابا عدا كتابين في الاغاني وتجريده(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج٣: ٣٠٨)ومن كتبه(القيان)و(الاماء والشواعر)و(الديارات)و(دعوت التجار) و(مجرد الاغاني) و(اخبار جحظة البرامكي) و(مقاتل الطالبيين) و(الحانات)و(اداب الغرباء) و(نسب بني عبد شمس)و(ايام العرب) و(التعديل والانتصاف)و(جمهرة النسب)و(نسب بني شيبان)و(نسب المهالبة) و(نسب بني تغلب)و(نسب بني كلاب) و(الغلمان المغنين)(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ص ٨)اما اهم كتاب لابي الفرج الأصفهاني فهو كتاب الاغاني الذي نال من الشهره، والذيوع ما لم ينله أحد كتبه الاخرى. حيث خلف هذا الكتاب اثرا في كل العصور التي جائت بعده حيث استفاده منه الادباء والشعراء والمؤلفين الذين اعتمدوا عليه في تأليفهم(الأصمعي، ١٩٥١، ص ٦). فهو يعد خزينا من العلم؛ لان ابي الفرج ذكر فيه الشخصيات العربية والاخبار وكذلك الاشعار حيث كان الكتاب مسوعة في الادب العربي(الأصمعي، ١٩٥١، ص ٥)اما عن المدة التي قضاها ابو الفرج الأصفهاني في تأليف الكتاب فقال حين سئل انها كانت في خمسين عاما(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج ٣، ص ٣٠٧).حيث اهدا هذا الكتاب الى سيف الدولة الحمداني الذي اجازه عليه بالف دينار(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج ٣، ص ٣٠٧).وقد نسخ الكتاب نسخا كثير وهذه النسخ تدل على اهمية الكتاب مما جعله مطلوبا من قبل المثقفين والادبا والحكام(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج١: ١١).

المبحث الأول رأي ابو الفرج الأصفهاني في الشعراء القدامى

لقد ترجم ابو الفرج الأصفهاني الى العديد من الشعراء القدامى وقد ذكر فيهم رأيه اذ كان ابو الفرج الأصفهاني يذكر في كتاب الاغاني لعديد من الشعراء العصور الاولى.

اولا: عدي بن زيد العبادي

عدي بن زيد بن حماد ينتهي نسبه الى مضر. توفي سنة ٥٨٧ميلادي(الشنتمري، ١٩٨٣،ج٢، ص ٢٣١).حيث قال في عديّ ابن زيد العبادي((شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الجاهليّة))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج٢، ص٦٣).وهنا ابو الفرج الأصفهاني ينظرا عدي انه فصيح وهو من شعراء الجاهلية الفصحاء. ويقول ايضا((وليس ممن يعد من الفحول وهو قروي.وكانو اخذوا عليه اشياء عيب فيها))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج٢، ص٦٣). وهذ الرأي من ابي الفرج يدل على انه ينظر الى اراء النقاد والاخذ بها وهذا الاخذ للاراء دليل على قبوله وتدعيم رايه وان ابو الفرج لم ينظر الى عديّ من القدماء او المحدثين بل نظر المنتوج عديّ وراي النقاد به.حيث نقل عن الاصمعي وابي عبيدة قولهم((عديّ بن زيد في الشعر بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجرها))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج٢، ص٦٣). وهذا الراي الذي ينقله الأصفهاني يدل انه لم يكن ينظر الى أحد الشعراء من حيث زمن قوله ولا الى تقدمه ولا الى لغته فهذا عديّ من الشعراء الذين لم يعدو من الفحول ولكنه قال فيه انه فصيح.

ثانيا: عروة بن الورد هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن نديم بن عوذ بن غالب، ينتهي نسبه الى قبيلة عبس(خليف، ١٩٧٨ ، ص٣٢٢) توفي عروة بن الورد ٦١٦ م(عروة بن الورد، ١٩٥٣، ص٥).وهو من الشعراء القدامى الذين تناولهم الأصفهاني في كتابه الاغاني حيث قال فيه((شاعرٌمن من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين الاجواد))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج٣ ، ص٥١) .نجد ان ابي الفرج الأصفهاني عند اعطاء رأيه بعروة بن الورد لم ينظر الى انه متقدم او محدث بل نظر الى نتاج عروة وصفاته التي اتصف بها.

ثالثا: عبيد بن الابرص هو عبيد بن الابرص الاسدي، ينتهي نسبه الى دودان بن اسدبن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.هناك اختلاف في وفاة عبيد بن الابرص قيل سنة ٥٥٥م وقيل سنة ٦٠٥م(الغلاييني ،١٩٩٨ ، ص ٢٩٧).حيث جاء في ذكر عبيد بن الابرص في كتاب الاغاني اذ قال عنه الأصفهاني انه((شاعر فحل من شعراء الجاهلية))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج٢٢، ص ٥٨) حيث كان ابو الفرج ينقل لنا راية بالشاعر الجاهلي على انه فحل وهذا الراي يكون بالنظر الى راي النقاد حيث يقول فيه ان ابن سلام قد جعله في الطبقة الرابعة من الشعراء الفحول(الجمحي، د.ت، ج١، ص١٣٧).

رابعا: النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب توفي في سنة ٦٠٤م(النابغة الذبياني، ١٩٩٦، ص ٣-٦)وجاء في ترجمة النابغة الذبياني انه قال((وهو أحد الاشراف الذين غضّ الشعر منهم. وهو من الطبقة الاولى المقدَّمين على سائر الشعراء))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١١، ص٥). حيث يعده من الطبقة الشعراء الاولى وهم من المقدمين الذين قالوا الشعر وفي هذا القول نجد راي الأصفهاني واضح في النابغة كان من الشعراء الذين لهم السبق على الشعراء الاخرين المقدمين فهو ايضا تفضل القديم على القديم من حيث انه برع في هذا المجال وانه ايضا عُدّ من أبرز الشعراء وأفضلهم في عهده.

خامسا: زهير بن ابي سلمى

هو زهير بن ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن الاصم بن عثمان بن عمر، من قبيلة مضر.اما عن زهير فجاء قوله((وهو احد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وانما اختلف في تقديم احد الثلاثة على صاحبيه فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم امرؤ القي وزهير والنابغة الذبياني))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٠، ص٢٢٦).وهذا القول فيه راي نقدي من الأصفهاني في ثلاثة من الشعراء الفحول الذي صنفم ابن سلام في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين حيث كان هؤلاء الشعراء في قول الأصفهاني من المتقدمين.وكانت هذه الاراء في عدد من شعراء العصر الجاهلي الذي ذكر العديد منهم في كتابه وتناولهم وعلى الرغم من ذلك لم نجده يصرح بتفضيل القديم على المحدث في الشعر وهذا دليل على ان الشاعر كان معتدل في نظرته الى الشعراء اي انه نظر الى كل جيل حسب صفاته فنظر الى المتقدمين بصفاتهم اي نظر الى الشاعر الفحل بانه له مزية على غيره من الشعراتء فلم ينظر الى انه متقدم وهذا سبب تفضيله.وان ابا الفرج الأصفهاني كان يفاضل في مابين الشعراء القدمى حيث كان ابو الفرج يقول عن الفحل بانه فحلل وعن الفصييح انه وفصيح وعن كل صفه يتصف بها الشاعر نفسه.فلم يكن يفضل الشاعر على انه كان من اوائل الشعراء اونه كان يقول الشعر بطريقة معينه او اتجاه معين بل بالعكس كان ينظر الى كل أحد منهم بصفاته. ومانجده في كتاب الاغاني من تنوع في ذكر الشعراء فيذكر المتقدمين والمحدثين وكل الشعراء فلو كان متعصب الى القدمى لما ذكر المحدثين في كتابة.

المبحث الثاني رأي ابو الفرج الأصفهاني في الشعراء المحدثين

ان ابا الفرج الأصفهاني ترجم للمحدثين للشعراء مثل ما ترجم للقدامى منهم وكانت له اراء بهم وهذه الاراء تدل على انه لم يتعصب الى فريق منهم.

اولا: بشار بن برد هو ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء، توفي نة سبع وستين ومائة وقيل ثمان وستين ومائة(ابن خلكان، ١٩٧٨، ج ١، ص ٢٧١-٢٧٢)وكان المتصدر لفريق المحدثين عنده بشار بن برد حيث قال((ومحله في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه واطالة ذكر محله))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٣، ص٩٤).وهذ القول من الأصفهاني يدل على انه وضع بشار راس هذا الفريق وانه كان اول من انتقل من القديم الى الجديد.غير انه كان من شعراء المخضرمين اي من شعراء العصر الاموي والعصر العباسي مما يدل على ان التطور في الشعر والتجديد بدا في هذه المرحلة على يد بشار.ويذكر الأصفهاني اقوال النقاد التي تؤيد رايه حيث ذكر قول الجاحظ في كتاب البيان والتبين((كان بشار شاعراً خطيبا صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل))(الجاحظ، ١٩٩٨، ج ١، ص ٤٩) ،((وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المفتنين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضروبه))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٣، ص١٠٠).وجاء الأصفهاني بهذا الراي من اجل تدعيم رايه في ان بشار كان على راس المحدثين.ويذكر ايضا راي للاصمعي في اي من الشاعرين اشعر ا بشار ام مروان حين ما سئل عنهم فقال بشار فسئل عن السبب في ذلك فقال((لان مروان سلك طريقا كثر من يسلكه فلم يلحق من تقدمه وشركه فيه من كان في عصره وبشار سلك طريقا لم يسلك واحسن فيه وتفرد به، وهو اكثر تصرفا وفنون الشعر واغزر واوع بديعا ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٣، ص١٠٢).ونجد ان الأصفهاني جاء بهذا الراي لكي يوكد على ان بشار امتاز على من كان يسير على منهج القدماء وانه أبدع عندما تفرد بهذا المحدث الذي لم يكن مروان يسير عليه رغم ذلك تفوق على مروان.وهذا يدل على ان الأصفهاني كان يرى ان الشعر ليس مقتصر على منهج القدماء بل كان للمحدثين دور في التميز وهذا الدورهوالذي جعل بشار بن برد يتفوق على الشعراء الذين ساروا على منهج القديم للشعر.وكان ابوالفرج الأصفهاني يوازن بشار بامرىء القيس حيث ينقل رواية جحظة له عن علي بن يحيى المنجم الذي يقول((سمعت من لا احصي من الرواة يقولون: احسن الناس في الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول(امرؤ القيس، ٢٠٠٧، ص٨):

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وفي الاسلام القطامي حيث يقول(القطامي، ١٩٦٠، ص٢٣):

انا محيوك فاسلم ايها الطلل

ومن المحدثين بشار حيث يقول(بشار بن برد، ٢٠٠٧، ج٤، ص ١٦٢):

ابي طللٌ بالجزع ان يتكلما وماذا عليهلو اجاب متيما

وبالفرع اثارٌ بقين وباللوى ملاعب لايعرفن الا توهما

وهذه المقارنه بين الشعراء من عصور مختلفة يريد بها الأصفهاني ان يبن ان بشار له الريادة في المحدث مثل مات كان لامرىء القيس الريادة في القديم.ويذكر كذلك في مقارنه بين بشار وبين مروان حيث كان هذا القول برواية عم الأصفهاني عن الكُراني عن ابي حاتم قوله:((كان الاصمعي يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه، ويقول: كان مطبوعا لايكلف طبعه شيئا متعذرا لاكمن يقول البيت ويحككه اياما. وكان يُشبه بشارا بالاعشى والنابغة الذبياني ويشبه مروان بزهير والحطيئة،ويقول:هو متكلف))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٣، ص١٠٣).وتدل هذه الاراء من الأصفهاني على ان بشار كان او المحدثين المتفنن في القول الذي لم يكن متصنعا وهذه الاقوال من النقاد تدعم نظرته الى بشار الذي كانت له الريادة في الشعر المحدث الذي تفنن به. وتمكن بشارمن التفوق على الاخرين الذين التزموا المنهج القديم ولم يستطيعو التفوق به فقد سبقهم اليه القدماء ولم يصلو الى ما وصل اليه الشعراء القدماء على العكس من بشار الذي تفرد وأبدع واعتلى الريادة في هذا المحدث.

ثانيا: مسلم بن الوليد

هو مسلم بن الوليد الانصار المعروف بصريع الغواني.توفي ٢٠٨ للهجره(مسلم بن الوليد، ١٩٨٥، ص٢٨).ومن الشعراء الذين تناولهم الأصفهاني مسلم بن الوليد حيث قال عنه:((شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية، اول من قال الشعر المعروف بالبديع وهو لقب هذا الجنس البديع واللطيف وتبعة فيه جماعة واشهرهم فيه ابو تمام الطائي فانه جعل شعره كله مذهبا واحدا فيه. ومسلم كان متفننا متصرفا في شعره.))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٩، ص٢٥).وهذا القول من الأصفهاني في الشاعر كان يدل على انه من المحدثين المتفننين في القول الشعري الذي سبق ابو تمام في البديع. وينقل ايضا عن احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن القاسم بن مهرويه قول ابوه((اول من افد الشعر مسلم بن الوليد جاء بهذ الذي سماه الناس البديع ثم جاء الطائي بعده فتفنن فيه))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٩، ص٢٥)ويذكر هذا القول ليدل على ان مسلم استعمل البديع في شعره وترك طريق القدماء في قول الشعر حيث جعلوا مسلم سبب في افساد الشعر الذي كان موجود والثورة عليه.

ثالثا: ابوتمام

حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشجع بن يحيى بن مردان. ينتهي البطيء. توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيلنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائتين(الصفدي، ٢٠٠٠،ج١١، ص ٢٢٥-٢٢٩)وقد ذكرالاصفاني ابي تمام حيث قال((شاعر مطبوع، لطيف الفطنة دقيق المعاني، غواص على ما يستصعب منها، ويعسر متناوله على غيره.))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٦، ص٢٦٥).وهذا الراي من الأصفهاني يدل على انه كان يتناول اشياء لم يسبق للشعراء الغوص بها وهذا يدل على ان الشاعر كان له مذهب جديد لم يقول فيه الشعراء بهذا الكم حيث يقول ايضا:((وله مذهب في المطابق، هو كالسابق اليه جميع الشعراء، وان كانوا قد فتحوه قبله، وقالوا القليل منه، فان له فضل الاكثار فيه. والسلوك في جميع طرقه.))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٦، ص٢٦٥) ونجد ان لاصفهاني يذكر ان هذا الطريق الذي سلكه ابتسام سبق للشعراء السير به لكنه أبدع به وتوسع على خلاف الاخرين الذين كانوا قد كتبوا لكنهم لم يتوسعوا.وهناك من كان يتعص لابي تمام على حساب الشعراء الاخرين فيقول الأصفهاني((وفي عصرنا من يتعصب له فيفرط، حتى يفضله على كل سالف وخالف))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٦، ص٢٦٥) ونجد في هذا القول من يتعص للشاعر ويفضله على جميع الشعراء ويقول الأصفهاني هذا الراي من هؤلاء المتعصبين للشاعر في افراط، اي انه فيه مبالغة من قبل المتعصبين للشاعر ومن هنا نجد ان الاصفان ينظر نظره معتدله للشعراء.ويكمل قوله((واقوام يعتمدون الرديء من شعره فينشرونه، ويطوون محانه، ويستعملون القحة والمكابرة في ذلك))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج١٦، ص٢٦٥).وهنا نجد ان الناقد ينظر الى هؤلاء اللذين يتتبعون اغلاط الشاعر لكي يحطومن قيمة الشاعر فيميزهم لكي يبين نظرتهم الاباطة تجاه الشاعر فهذه النظره تدل على ان الناقد كان معتدل في رايه تجاه الشاعر.ونجد الناقد يذكر في كتابه راي البحتري فيي ابي تمام نقلا عن الحسين بن علي الياقتان فيقول:((قلت للبحتري: ايُما اشعر انت او ابو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي ورديئي خيرمن رديئه))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٢١، ص٣٢). وفي هذا الراي من البحتري نجد الأصفهاني يقول((وكان يتشبه بابي تمام في شعره، ويحذو مذهبه،وينحو نحوه في البديع الذي كان ابو تمام يستعمله، ويراه صاحبا واماما، ويقدمه على نفسه))(سلوم،١٩٦٩، ص ٩٢.الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٢١، ص٣٢).ونجد ان الأصفهاني في هذا القول يبين ان البحتري كان يحذو حذو ابو تمام في قول الشعر.**رابعا: ابو العتاهية** محمد بن اسماعيل. ابو عبد الله ويلقب بعتاهية هو ابن ابي العتاهية. توفي سنة اربع واربعين ومائتين(الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢، ص١٥٠)ومن الشعراء المحدثين الذين تناولهم الأصفهاني ،حيث كان يقول فيه((قال الشعر فبرع به وتقدم.))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٤، ص٥).وينقل الأصفهاني قول دون ان يحدد قائله((ويقال: اطبع الناس بشار والسيد وابو العتاهية. وما أقدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته. وكان عزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف))(موافي، ١٩٩٥،ص٦٣). وهذه الاقوال تبين لنا انه من الشعراء المحدثين الذين كانوا يكثرون قول الشعر ويتفنون به وهذا التجديد من الشاعر جعله من المحدثين مع بشاربن برد.ويقول فيه ايضا الأصفهاني((وله اوزان طريفة قالها مما لم يتقدمه الاوائل فيها))(الأصفهاني، ٢٠٠٨، ج٤، ص٥) وهذا القول يدل على انه جدد في الشعر ولم يسر على خطى من سبقه من الشعراء في هذه الاوزان فقط كان من مظاهر التجديد عنده انه كان يستخدم اوزان طريفه بنظمه لقصائده.

خامسا: ابن المعتز ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد،كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر جيد المنعاني سهل اللفظ حسن الابداع جيد القريحة، توفى في سنة ست وتسعين ومائتين للهجره(ابن خلكان، ١٩٧٨،ج٣، ص ٧٦)وهومن الشعراء الذين تنولهم الأصفهاني في كتابه الاغاني الذي يقول فيه((وشعره ان كان فيه رقة املوكية وغزل الظرفاء وهلهلة المحدثين، فان فيه اشياء كثيرة تجري في اسلوب المجدين ولا تقتصر عن مدى السابقين))(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج١٠، ص ٢١٧.موافي، ١٩٩٥، ص٥٢)ونجد الأصفهاني يذكر ان ابن المعتز على الرغم من انه كان في شعره شيء من التجديد الا انه سار على نهج السابقين في قول لشعر.وهذا الشعر الذي قاله بما فيه من اشياء ظريفه من اشعار الملوك في جنس ما يريدونه، الا ان ابن المعتز ليس علية ان يشبه الفحول في القول(الأصفهاني، ٢٠٠٨،ج١٠، ص ٢١٧).

الخاتمة:

وفي نهاية البحث نحمد الله كثيرا على كل حال ونتمنى من الله ان نكون قد وفقنا في كتابة بحثنا.ولابد ان نذكر اهم النتائج التي توصلنا لها في هذا البحث.

النتائج:

- نجد ان الأصفهاني تناول الشعراء من مختلف العصور
- عدم التميز بين شعراء العصور المختلفة

- نجد ان الأصفهاني ينظر الى الشعراء نظرة معتدلة فلم يقدم الشعراء القدامى لتاخرهم ولم يترك الشعراء المحدثين بسبب تجديدهم بالشعر.
- نجد ان الأصفهاني يستشهد باراء النقاد في الشعراء من اجل تدعيم رؤيته في الشعراء
- عدم اقتصاره على طبقة معينه من الشعراء بل ابدى ارائه بمختلف العصور
- تكون ارائه واضحة ومختصره في الشعراء

قائمة المصادر والمراجع:

١. الأعْلَم الشنتمري، *أشعار الشعراء الستة الجاهليين*، تحقيق دار التراث العربي، الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
٢. الأصمعي، محمد عبد الجواد، *أبو الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني*، دار المعارف، مصر، ١٩٥١م.
٣. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
٤. البستاني، كرم (محقق)، *ديوان عروة بن الورد*، مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥٣م.
٥. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، *البيان والتبيين*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م.
٦. الجمحي، محمد بن سلام، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ت.
٧. الدهان، سامي (محقق)، *شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري*، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٥م.
٨. السامرائي، إبراهيم (محقق)، *ديوان القطامي*، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
٩. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، *الوافي بالوفيات*، تحقيق تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٠. الغلاييني، مصطفى، رجال المعلقات العشر، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨م.
١١. الموافي، عثمان، الخصومة بين القدماء والمحدثين في النقد العربي القديم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.
١٢. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، الأغاني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م.
١٣. بن عاشور، محمد الطاهر (محقق)، ديوان بشار بن برد، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، ٢٠٠٧م.
١٤. خليف، يوسف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٨م.
١٥. سلوم، داود، منهج أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني في دراسة النص والسيرة، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٦٩م.
١٦. عبد الستار، عباس (محقق)، ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
١٧. محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق)، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٤.

Sources and References:

1. Al-A'lam Al-Shantamari, Poetry of the Six Pre-Islamic Poets, edited by Dar Al-Turath Al-Arabi, Al-Afaq Al-Jadidah, Beirut, 3rd ed., 1983.
2. Al-Asma'i, Muhammad Abd Al-Jawad, Abu Al-Faraj Al-Isfahani and His Book of Songs, Dar Al-Ma'arif, 1951.
3. Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad ibn Muhammad, Deaths of Notable People and News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1978.
4. Al-Bustani, Karam (editor), Diwan Urwa ibn Al-Ward, Sadir Library, Beirut, 1953.
5. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr, Al-Bayan wa Al-Tabyin, edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji, Cairo, 7th ed., 1998.
6. Al-Jamhi, Muhammad ibn Salam, Classes of the Most Prominent Poets, edited by Mahmoud Muhammad Shaker,
7. Al-Dahan, Sami (Editor), Explanation of the Diwan of the Slayer of the Ghawani, Muslim ibn al-Walid al-Ansari, Dar al-Ma'arif, Cairo, 3rd ed., 1985.
8. Al-Samarra'i, Ibrahim (Editor), Diwan al-Qatami, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1st ed., 1960.
9. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak, Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2000.
10. Al-Ghalayini, Mustafa, Rijal al-Mu'allaqat al-'Ashr, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, 1998.
11. Al-Mawafi, Uthman, The Dispute Between the Ancients and the Moderns in Classical Arabic Criticism, Dar al-Ma'rifa al-Jami'a, Cairo, 2nd ed., 1995.
12. Al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn, Al-Aghani, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 2008.
13. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (Editor), Diwan Bashar ibn Burd, Capital of Arab Culture, Algeria, 2007.
14. Khalif, Yusuf, The Vagabond Poets of the Pre-Islamic Era, Dar al-Maaref, Cairo, 3rd ed., 1978.
15. Salloum, Daoud, The Approach of Abu al-Faraj al-Isfahani in the Book of Songs in the Study of Text and Biography, Al-Iman Press, Baghdad, 1969.
16. Abd al-Sattar, Abbas (Editor), Diwan al-Nabigha al-Dhubyani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1996.
17. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Editor), Diwan Imru' al-Qais, Dar al-Maaref, Cairo, 4th ed., 1984.